Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرفين فقط هما الضاد والراء (ضَرْ) وهذان الحرفان في صورتهما الحالية لايدلان على الفعلية وليس لهما معنى في ذاتهما.

لذلك بنى علماؤنا الأقدمون مصنفاتهم ومعاجمهم على الأصول الثلاثية التي تعد أقل أصول العربية الدالة على معنى في نفسها التي تؤدي وظيفة معينة في الكلام العربي عند اضافة الحركات إليها.

٢ ـ عندماجمع الرواة واللغويون العرب مفردات العربية وجدوا أكثر كلماتها المستعملة متكونةَ من ثلاثة أحرف أصول. يقول ابن جنى: «والثلاثى عاريا من الزيادة وملتبسا بها مما يَبْعُدُ تداركه وتُتْعِبُ الإحاطة به . . .»[١٠]

لذلك جعلوا دراستهم لهذه المفردات قائمة على المفردات الأكثر استعمالاً في كلام العرب فوضعوا قواعد العربية ورسموا علومها المختلفة من نحو وصرف وأدب وخط وبلاغة ولغة. . . الخ بناء على ذلك فإن أراد أحد أن يرجِع أصول العربية في أول وضعها إلى أصلين فقط فإنه يحاول تغيير أصولها الثلاثية التي بُنِيَتْ عليها ووضعت لها، والابتعاد عن العربية الفصحى التي سجلت الشعر العربي في مختلف عصوره والتي نزل بها القرآن الكريم.

٣ ـ إن كثرة تصرف الصيغ الثلاثية جعلتها أكثر الأبنية وأحق بالزيادة في عدد الأحرف من غيرها.

ويعود سبب كثرة تصرف المفردات الثلاثية إلى خفتها دون غيرها من الأبنية والمفردات الرباعية والخماسية، أما المفردات الثنائية التي وضعت على أصلين فقط فلم تدخل في علم التصريف ولم تكن مصرفة وإنما هي عبارة عن حروف كحروف الجر، نحو: مِن وعَن أو أدوات، نحو: مَا وهَلْ . . . الخ؛ لأن أقلَّ ماتكون عليه المفردات المتمكنة ثلاثة أحرف أصول[١١]

---

(١٠) الخصائص ١/٥٦ .

(١١) الممتع في التصريف ١/٦٩ .